جامعة زيان عاشور ــ الجلفة
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
سنة ثانية ماستر مالية وبنوك
قسم العلوم المالية والمحاسبية
السنة الجامعة: 2023/2022
السداسي الثالث

محاضرات مقياس: الصيرفة الإلكترونية

المحاضرة الثامنة: أهم المخاطر المصاحبة للعمل المصرفي عبر الإنترنت وانعكاساتها:

I. المخاطر المصاحبة للعمل المصرفي عبر الإنترنت:

إن استعمال الأنظمة المعلوماتية في القطاع المصرفي كان نقطة تحول بارزة ساهمت في تطوير وتوسيع هذا المجال إلا إنها تسببت في ظهور مخاطر عديدة تمخضت عنها جرائم عديدة لم نألفها من قبل سميت "**بالجرائم المعلوماتية**"، وتحتاج هذه المخاطر إلى أمن معلوماتي لحمايتها والتي من بينها:

- ✓ **الاحتيال الإلكتروني**: وهو سرقة المعلومات الشخصية عن طريق انتحال شخصية ما، أو مؤسسة موثوقة مثلا: تلقي رسالة بالبريد الإلكتروني من موظفي البنك الذي تتعامل معه أو شخص مقرب يطلب منك زيارة موقع إلكتروني لتحديث معلوماتك بسرعة، وفي الأصل هذه الرسالة مرسلة من جهة أخرى؛
- ✓ **جرائم بطاقات الائتمان**: وتتمثل في الاستخدام غير المشروع لبطاقات الائتمان الممغنطة فقد يتم استخدام بطاقات مزورة أو مسروقة للإستلاء على أموال أصحاب الحسابات أو التقاط أرقامها السرية عند استعمالها عبر شبكة الإنترنت؛
- ✓ **جرائم غسيل الأموال**: شهدت هذه العمليات تطورا كبيرا في فنونها مدفوعة بالتزايد الكبير في حجم الأموال والمتحصلات الناتجة عن الأنشطة غير المشروعة، إضافة إلى التطور الكبير في الوسائل التكنولوجية التي تستخدم في نقل الأموال وتحويلها عبر الحدود ومع تطور أنظمة التحويل المالي واستخدام شبكات الحاسوب في الربط بين كافة الأسواق وسهولة نقل أموال كبيرة، تزايدت عمليات غسيل الأموال إضافة إلى انتشار التجارة الإلكترونية فقد تزايدت تبعا لذلك ؛
- ✓ **جريمة إتلاف برامج كمبيوتر البنك وبياناته**: تستهدف هذه الجريمة التعرض لسلامة وأمن الأنظمة المعلوماتية وسرية البيانات والمعلومات التي تتضمنها من خلال التلف السريع الذي يلحق بها جراء فيروس رقمي يتغلغل في النظام ويتسبب في إيقاف عن العمل، والهدف من وراء هذه الجريمة تكبيد البنوك خسائر ضخمة والإضرار بسمعتها المهنية من خلال إشاعة جو من الخوف في نفوس عملائها وتعطيل سير أعمالها.

II. انعكاساتها:

أدّت الصيرفة الإلكترونية التي تعتمد الإنترنت كقناة توزيع جديدة إلى إحداث تغيير في بنية مخاطر البنوك، ونجم عنها تحديات جديدة أمام التحكم في هذه المخاطر وإدارتها، نظرا للجرائم السابقة الذكر التي تمس نظم معلومات البنوك، وهو الأمر الذي انعكس على بنية المخاطر المصرفية وإستراتجيات إدارتها، وفيما يلي نورد بعض المخاطر التي تعترض عمل البنوك في بيئة الإنترنت.

أ- مخاطر السيولة:

وتُعرف بأنها المخاطر التي تؤثر على ربحية ورأسمال البنك جراء عدم المقدرة على الوفاء بإلتزماته عند استحقاقها، وتشمل مخاطر السيولة:

- عدم قدرة البنك على إدارة التغيرات الطارئة في تركيبة مصادر الأموال؛
- عدم مقدرة البنك على التأقلم مع ظروف السوق وتغيراته المؤثرة على قدرته بتسييل بعض ومجوداته بأقل خسائر ممكنة وتزيد الإنترنت (وسيلة الاتصال بين العميل والمصرف) من احتمالات تغير حجم الودائع لدى البنك باستمرار، الأمر الذي يتطلب من المصرف المتعامل عبر الإنترنت إيجاد نظام ملائم لإدارة الموجودات والمطلوبات والرقابة على وضع السيولة لديه بشكل دائم .

ب- المخاطر العلمية الإستراتجية:

إن الصيرفة الإلكترونية التي تعتمد الإنترنت من أجل توفير المعلومات لعملائها وأيضا تنفيذ العمليات التي يطلبونها معرضة أكثر لمخاطر القرصنة والاختراقات، ولا شك أن التطورات السريعة في التكنولوجيا وازدياد حدة المنافسة بين البنوك ذاتها وبين المؤسسات غير المصرفية واختلاف طبيعة إستراتجيات المواكبة، قد تعرض البنوك إلى مخاطر كبيرة في حال عدم سلامة عمليات التخطيط والتنفيذ لاستراتيجية الصيرفة الإلكترونية.

ت- المخاطر القانونية:

تنشأ المخاطر القانونية عندما لا يحترم البنك القواعد والتشريعات النافذة والأعراف المصرفية والتجارية، أو عندما لا تكون هناك نظم قانونية واضحة ودقيقة بخصوص العمليات المصرفية الجديدة، وينطبق ذلك على الأعمال المصرفية الإلكترونية في غياب التشريعات المواكبة.

ث- مخاطر تتعلق بسمعة البنك:

تتعلق هذه المخاطر بالتطورات غير الملائمة التي يمكن أن تتعرض لها البنوك في تقديم خدماتها من خلال قنوات التوزيع المصرفية، وهذا في غياب شبكة موثوق بها لدعم نشاطاتها وحمايتها في بيئة الإنترنت، حيث يمكن أن تتعرض سمعة البنوك لأضرار في حالة عدم توفير الخدمات المصرفية عبر الإنترنت وفق معايير الأمان والسرية والدقة والاستمرارية والاستجابة الفورية لمتطلبات عملائها.